University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثالث عشـــر - يناير 2017

إدعاء مسيلمة للنبوة وموقف القيادة الإسلامية منها - دراسة تاريخية

د. أم العز عبدالقادر محمد عبدالقادر.

(عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ - كلية الاداب - جامعة طبرق - ليبيا)

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثالث عشـــر - يناير 2017

إدعاء مسيلمة للنبوة وموقف القيادة الإسلامية منها - دراسة تاريخية

الملخص:

اخترت هذا الموضوع لأسباب من ضمنها : أن الدولة العربية واجهت منذ عهد الرسول ﷺ والخليفة أبي بكر رضي الله عنه. حركات دينية مرتدة، خرجت عن سيادة الدولة، لتحقيق أهدافها في السلطة والجاه مستغليين مكانتهم القبلية. وتكمن أهمية الموضوع في توضيح قوة القيادة الإسلامية في التصدي للخارجين عن شرعية الدولة وإعادتهم إلى حظيرة الإسلام بحد السيف. ورغم أهمية الموضوع إلا أن رواياته شابها الغموض والمبالغات، لأن التاريخ دون متأخراً في العصر العباسي إلا إذ استثنينا الشعر العربي فقط. تهدف الدراسة بدقة إلى توضيح حق السلطة الشرعية للدولة العربية في المحافظة على بناء الإسلام والدولة العربية ضد الخارجيين عنها باسم الدين. واتبعت منهج السرد التاريخي والتحليلي والمقارن لتوضيح الأحداث التاريخية للوصول إلى أدق الروايات وأصحها.

(Aaade Musaylimah[1] prophecy and the position of the Islamic leadership attributes)

Abstract

I chose this topic for reasons including : that the Arab state has faced since the time of the Prophet and the Caliph Abu Bakr . Religious movements rebounds , he came out for the sovereignty of the state, to achieve its objectives in power and prestige Mstgliyn tribal status. The significance of the topic to clarify the power of the Islamic leadership in addressing the combative legitimacy of the state and bring them back to the fold of Islam by the sword. Despite the importance of the subject , however, marred by mystery novels and exaggerations , because history without late in the Abbasid era , but as we exclude all Arabic poetry. The study aims precisely to clarify the right of the legitimate authority of the Arab state in maintaining the building of Islam and the Arab state against external in the name of religion. And it followed the historical narrative and analytical and comparative approach to illustrate historical events to gain access to the most accurate and most well novels .

المقدمة

اخترت (إدعاء مسيلمة للنبوة وموقف القيادة الإسلامية منها) عنواناً للبحث لأنه يمثل صفحة مهمة من صفحات التاريخ الإسلامي ، التي تعاني الكثير من الإهمال وعدم الاهتمام من الباحثين العرب ،لأسباب منها : صعوبة الولوج في مثل هذا الموضوع الشائك، وكذلك سيطرة بعض التيارات الفكرية على بعض الباحثين الذين يعتبرون ما ورد في المصادر التاريخية شيئاً مسلماً به، يجب عدم إثارة الشكوك حوله ، كما أن الموضوع يحتاج إلى صبر وأناة.

واعتمدت في دراستي هذه على أكثر الروايات ثقة أثناء حركة الردة ، واستبعدت المتأخرة بعد دراسة تحليلية نقدية ، معتمدة على المنهج التحليلي العلمي والمقارن واتبعت السرد التاريخي للنصوص والروايات التاريخية للوصول لأصح الروايات وأدقها في فترة موضوع البحث .

وقد انطلقت هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف أبرزها إظهار قوة الإسلام والمسلمين للتصدي لمثل هذه الإدعآت الكاذبة التي اتخذت من الدين ستاراً تختبئ خلفه لتحقيق أطماعها في السلطة والسيادة. وأيضاً دراسة هذا الموضوع دراسة أكاديمية ليبقى الباب مفتوحاً لمن يريد البحث والزيادة.

ويقع الموضوع في ثلاثة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة : خصصت المبحث الأول لـ (قبيلة بني حنيفة قبيل الإسلام) وتناولت فيه نسبها ومواطنها وعلاقاتها مع القبائل الأخرى، وعلاقاتها مع بداية الدعوة المحمدية، وظهور مسيلمة الكذاب .

والمبحث الثاني بعنوان :(إدعاء مسيلمة للنبوة في عهد الرسولﷺ) وأوضحت فيه تنبأ الرسول ﷺ بردة مسيلمة ، وبداية ظهور مسيلمة ، ووفده للرسولﷺ وموقف الرسول ﷺ من إدعاء مسيلمة للنبوة .

وعرض المبحث الثالث (تطور الحركة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ) وتحدثت فيه عن أسباب الحركة، وتطورها في عهد الخليفة أبي بكر ﷺ وكيفية القضاء عليها، ونتائج الحركة.

(إدعاء مسيلمة للنبوة وموقف القيادة الإسلامية منها)

المبحث الأول :-

(قبيلة بني حنيفة قبيل الإسلام)

كان لقبيلة بني حنيفة دوراً هاماً في التاريخ العربي، لما تميزت به من مكانة معروفة بين قبائل العرب الأخرى، من حيث الأصل والنسب في جزيرة العرب، كما لها مواطن تنزلها وتفرض عليها نفوذها وسيطرتها.

ينسب بنو حنيفة إلى قبيلة بكر بن وائل(1) ،وهي من القبائل الكبيرة التي لها شأن معروف عند ظهور الإسلام وحتى قبل الإسلام (2)، وبنو حنيفة هم من بنو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وأولاده:- حنيفة، وعجل (3).

نزلت بنوحنيفة اليمامة، وأولاد حنيفة بن لجيم هم :- الدَول، وعدي، وعامر، ومن ولد عدى بن حنيفة، عبدالله وعبدالحارث وعبد مناة، ومرة وسعد، وأمهم ضبيعة بنت عجل بن لجيم، ومنهم مسيلمة حبيب بن ثمامة ، ويكنى أبا ثمامة (4)، ومن أولاد الدول بن حنيفة: هوذة بن على ثمامة (5)، وقد كان يعرف هوذة (بصاحب التاج) وكان شاعر قومه وخطيبهم (6)، وقد تولى مُلك اليمامة ولم يتجاوز ملكه حدود اليمامة، ومن قبائلهم بنو باهلة، وبنو نمير(7).

أما مواطنها فكانت من نجد، وقاعدتها حجر وكانت تسمي جدا في الأصل، ثم سميت باليمامة نسبة إلى اليمامة بنت سهم بن طسم، إذ كانت منازلهم في هذا المكان، وتعاقبت عليها القبائل حتى آلت لبني حنيفة عند ظهور الإسلام (8). ويحدها من الشرق البحرين ومن الغرب تنتهي إلى الحجاز، ومن الشمال تتصل بواد متصل بحدود البصرة، وجنوبها بلاد اليمن (9)، وأرضها غنية خصبة بالزروع ، ووصفت بـ(ريف مكة)، لأنها كانت تمد مكة بالحبوب ، وتتمتع اليمامة بمركز مهم في جزيرة العرب التي يقطنها العديد من القبائل العربية (10) .

أما عن علاقة بني حنيفة بالقبائل العربية والأحداث التي وقعت في جزيرة العرب، ففي السنوات الأخيرة من حرب البسوس الشهيرة، انفصلت عن قبيلة بكر وانضمت إلى خصومهم من بني تغلب وحاربت في صفوفهم. وأتخذ بني حنيفة موقع الحياد من موقعة ذي قار بين بكر والفرس، لأنها ترتبط مع الفرس بعلاقات تجارية وسياسية، والدليل على ذلك إهداء كسرى الفرس لهوذة بن على- ملك اليمامة تاجاً، فعرف (بهوذة ذو التاج) (11) . ولها علاقات مع قبيلة بني تميم؛ وهي من القبائل العظام في الجزيرة العربية (12)، وتفتخر بعزها وأصالتها، وذلك لقوتها وكثرة بطونها (13). أما عن طبيعة العلاقة مع بني تميم، فكانت علاقة متقلبة ، تارة هادئة ومستقرة، وتارة هائجة ومستعرة.حيث وقعت عدة معارك بينهما ومنها وقعة الخشيبة بالقرب من اليمامة (14). وكان الملك هوذة ، على عداوة مع بني تميم، لأنهم قتلوا والده، ولم يتمكن من الثأر لقوة شوكتهم، والدليل أن كسرى سأل الملك هوذة عن بني تميم, فقال " بيني وبينهم حساء الموت، فهم الذين قتلوا أبي"(15)، أما عن العلاقات الودية كانت بعد الإسلام ،فقد تحالف مسيلمة مع سجاح وتكنى – بأم صادر، زعيمة بني يربوع بن تميم (16)، وقد أدعت النبوة، فرأت في مسيلمة الشخصية التي قد تساعدها في تحقيق طموحاتها في السيطرة والسيادة، وتوج هذا التحالف بزواجهما وبالتالي أعقبه تحالف قبيلة بنو حنيفة وقبيلة تميم (17).

ويتمتع بنو حنيفة بمركز اقتصادي قوي ، وكانت مدينتهم تسمى بـ(ريف مكة)، لأنها مصدر الغذاء لها، وبالتالي فهي تتحكم في مكة، ويستدل على ذلك بأن ثمامة بن أثال _ بني حنيفة ، عندما أراد العمرة إلى مكة منعته قريش من أدائها فقطع عنها المؤن، فاضطرت قريش بسبب ذلك الذهاب إلى الرسول ﷺ، بأن يجعل ثمامة بن أثال يفك حصاره عليهم ففعل ذلك(18).

أما ديانتهم فقد كان بعضهم في الجاهلية وثنيون والآخر نصرانياً(19). وأما علاقتهم مع الدعوة الإسلامية، فقد أرسل الرسول ﷺ إلى ملكهم هوذة بن على، سليط بن عمرو العامري يدعوه إلى الإسلام، فأجاب الرسولﷺ برد دبلوماسي وأجاز سليطاً بجائزة وكساه أثواباً من نسيج هجر، وأشترط على الرسولﷺ، أن يجعل له بعض الأمر لمكانته بين قومه مقابل دخوله للإسلام، إلا أن النبي ﷺ رفض طلبه، وقال له: " لو سألتني سبابة من الأرض ما فعلت، باد وباد ما في يديه" (20).

وفي سنة (10 هـ / 632م)، قدم وفد بني حنيفة إلى الرسولﷺ، وفيهم مسيلمة بن حبيب، فكان منزلهم في دار ابنة الحارث- امرأة من الأنصار، ودخل بني حنيفة على الرسولﷺ بمسيلمة تستره الثياب، ورسول الله ﷺ، جالس في أصحابه ومعه عسيب من سعف النخل، فلما انتهى إلى

الرسولﷺ، كلم رسول الله ﷺ، فقال له رسول اللهﷺ، " لو سألتني هذا العسيب الذي في يدي ما أعطيتك"(21) . وفي رواية أخرى عند الطبري بدأها بقوله:- عن شيخ من بني حنيفة من أهل اليمامة، قال:- زعم أن وفد بني حنيفة أتو رسول الله ﷺ، وخلفوا مسيلمة في رحالهم، فلما أسلموا ذكروا له مكانه، فقالوا يا رسول الله أنا قد خلفنا صاحبنا في رحالنا وركابنا يحفظها لنا، قال : فأمر رسول الله ﷺ، بمثل ما أمر به القوم، وقال : أما إنه ليس بشركم مكاناً، يحفظ ضيعة أصحابه، قال: ثم انصرموا عن رسول الله ﷺ، وجاءوا مسيلمة بما أعطاه رسول الله، فلما أنته إلى اليمامة أرتد عدو الله وتنبأ وتكذب لهم (22). في حين إن ابن خياط أقتصر على ذكر وفد بني حنيفة ضمن أحداث السنة التاسعة هجرية، وفيهم مسيلمة بن حبيب (23) .أما ابن سعد وابن سيد الناس فهما يتفقان مع رواية الطبري الثانية، ولكنها لم ترد في روايتها لفظة [زعم] (24) .

وبعد عرض هذه الروايات حول وفد بني حنيفة، لعل الرواية الأولى التي أوردها الطبري هي الأرجح، والسبب في ذلك يعود إلى أن الرواية الثانية بدأها بكلمة [زعم] والتي تدل على الشك وعدم الثقة في صحة الخبر(25).

كما إن ابن هشام (26)، أورد نفس روايتي الطبري ، مما يؤكد لنا بأن الرواية الأولى هي الأرجح، فلعل الطبري قد أخذ معلوماته عن ابن هشام الذي توفى قبل الطبري، وهذا يؤكد لنا صحة رواية ابن هشام والتي سردها لنا أيضاً الطبري الذي عرف في كتابة تاريخه بذكر الروايات بالتسلسل حسب أهميتها وأصحها، فجعل الرواية الأولى هي الأرجح.

أما عن سنة قدوم الوفد فقد ذكره الطبري ضمن أحداث السنة العاشرة (27)، في حين إن ابن هشام الذي توفى سنة 218هـ، وكذلك ابن خياط الذي توفى سنة 240هـ، ذكرا أحداث السنة التاسعة المعروفة تاريخياً بعام الوفود (9هـ / 631م) (28)، وهي السنة التي وفدت فيها قبائل العرب على الرسولﷺ، للدخول في الإسلام والقبول بالدعوة(29)، لذا فالأرجح أن الوفد قدم في السنة التاسعة هجرية، ولعل السنة العاشرة كما ذكرها الطبري تكون صحيحة، والسبب في ذلك يعود إلى صعوبة الفصل بين بداية ونهاية عام الوفود، فقد بدأ بالفعل سنة (9هـ / 631م)، واستمر حتى السنة العاشرة هجرية، لأن كثرة الوفود التي جاءت للرسول ﷺ، قد لا يكفيها عام واحد فقط، كما إن أغلب المؤرخين العرب لم يقوموا بتحديد نهاية عام الوفود، إنما أكتفوا فقط بذكر بدايته.

وذكر ابن الأثير قدوم وقد بني حنيفة في السنة العاشرة(30)، ولعل هذا يؤكد صحة ما ذكرناه، وأن الطبري وابن هشام استقيا معلوماتهما من مصدر واحد أو أن ابن الأثير قد أخذ روايته من الطبري لأنه توفى بعد الطبري سنة(630هـ).
كما إن الرسولﷺ كان قد تنبأ بردة مسيلمة وأخبر عنها الصحابة حيث قال ﷺ: " كذابين يخرجان بعدي : العنسي صاحب صنعاء، ومسيلمة صاحب اليمامة" (31)، وهذا دليلا على أن الرسول ﷺ، كان على علم بأمر مسيلمة الذي عرف بالكذاب نسبة لحديث النبي ، قال تعالى: ﴿ وما ينطق عن الهوى(3) إن هو إلا وحى يوحى(4)﴾ (32).

المبحث الثاني :-

(ردة مسيلمة الكذاب في عهد الرسولﷺ)

بُعث الرسول ﷺ رحمة للعالمين، واصطفاه الله وكرمهُ بنزول الوحي ، قال تعالى ﴿والنجم إذا هوى(1) ماضل صاحبكم وماغوى(2) وما ينطق عن الهوى(3) إن هو إلا وحى يوحى(4) علمهُ شديد القوى(5)﴾ (33) ؛ وتدل الآيات على أن الله نبأ الرسول ﷺ بالأحداث التي ستحل على الأمة ، ومنها الردة وهذان المرتدان وهما :- العنسي صاحب صنعاء، ومسيلمة صاحب اليمامة(34).

وتشير الروايات التاريخية بأن الرسول ﷺ خطب بالناس وهو على منبره ليلة القدر، وقالﷺ :" أيها الناس، أنى قد رأيت ليلة القدر، ثم أنسيتها، ورأيت في ذراعي سوارين من ذهب، فكرهتهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما هذين الكذابين، صاحب اليمن، وصاحب اليمامة"(35).

وذكر ابن سيد الناس، تنبأ الرسول ﷺ بردة مسيلمة ولكنها تختلف نوعاً ما عن رواية ابن هشام، حيث ذكر بأن الرسول ﷺ قال : " أما إن اليمامة سيخرج بها كذاب يتنبأ يقتل بعدي، فقال قائل: يارسول الله، من يقتله؟ فقال له رسول الله ﷺ : أنت وأصحابك، فكان كذلك " (36) .

وإذا قارنا بين روايتي ابن هشام وابن سيد الناس فيمكننا القول ، بأن رواية ابن هشام جاء فيها ذكر الرؤيا وأولها الرسول ﷺ إلى أنهما الكذابان اللذان سيخرجان من بعده، فرؤيا الرسول ﷺ إنما هي وحيٌ، أما رواية ابن سيد الناس فقد ذكر أنه بعد نزول جبريل عليه السلام يخبر الرسول ﷺ بأمر موت الملك هوذة بن علي ، قال الرسول ﷺ ذلك القول (37). أي أنه وحيٌ نزل عليه، إذاً فكلا الروايتان مصدرهما الوحي الإلهي؛ وبالفعل ظهرت ردة الأسود العنسي ومسيلمة في عهد الرسولﷺ (38)، أما عن ذكر من سيقتل مسيلمة فلعل المقصود من قوله :" أنت وأصحابك"، هو الخليفة أبوبكر الصديق ﷺ وأصحابه، أي القواد الذين اختارهم للقضاء على الردة، فهم أيضاً صحابة.

وتجمع المصادر التاريخية العربية المتاحة بين يدي الآن بأن بداية ردة مسيلمة، كانت منذ قدوم وفد بني حنيفة إلى الرسول ﷺ، عام الوفود سنة (9هـ) حيث دخلت القبائل العربية في حماية الدولة الإسلامية ، إما خوف من قوة المسلمين أو طمعاً في غنيمة وجاه، أو دخلوا مع الداخلين دون أن يفهموا الإسلام فكان إسلامهم وقتياً (39[40]). فمنهم من أرتد في حياة الرسول ﷺ، والأكثر أرتد بعد وفاته ﷺ. أما اللذان ارتدا في حياته ﷺ فهما:- الأسود العنسي ومسيلمة بن حنيفة (41).

وبعد عودة وفد بني حنيفة إلى اليمامة تنبأ مسيلمة الكذاب وأدعى النبوة وأنه شريك للنبي محمد ﷺ في أمره الذي أُرسل إليه (42)، ولم يكتفِ بإدعاء النبوة ، بل تعداها بأن أرسل للرسول ﷺ كتاباً جاء فيه:" من مسيلمة رسول الله، إلى محمد رسول الله : سلام عليك، أما بعد، فاني أُشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض، ولقريش نصف الأرض، ولكن قريشاً قوم يعتدون" (43) .

ثم كتب الرسول ﷺ رداً إلى مسيلمة :" بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب : السلام على من أتبع الهدى. أما بعد، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين" (44).

ورد الرسول ﷺ لمسيلمة يبين فيه موقفه من ردته منذ البداية، حيث نعته " بالكذاب" والتي تدل بوضوح بأن أمر مسيلمة كله كذباً وافتراءً للنبوة. ولم يشركه الرسول ﷺ في أمر، بل هو الذي أشرك نفسه بقوله " إني أُشركت" ؛ والدليل على ذلك بأن الرسول ﷺ، عندما كلمهُ مسيلمة أثناء قدوم الوفد عليه

ليشركه في أمره، وكان مع الرسولﷺ عسيب من النخل، فقال له رسول ﷺ :- لوسألتني هذا العسيب الذي في يدي ما أعطيتك! (45).

وذكر ابن شبه رد الرسول ﷺ على مسيلمة بنفس صيغة الطبري ولكنه زاد عليه بذكر:"ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وهذا ثابت يجيبك عنى، وإني لأحسبك الذي أريت فيه ما أريت" وثابت في هذه الرواية هو ثابت بن قيس بن شماس (46)، ولعل عدم إيراد الطبري لبقية الرواية إنه اكتفى برد الرسول ﷺ في بداية الرواية، والتي أعقبها بعلامة التعجب! وربما تدل على بقية رواية ابن شبه الذي لم يورد أداة التعجب في روايته والتي تبين بأن مسيلمة هو الذي أشرك نفسه، فأداة التعجب توضح استغراب الرسولﷺ من طلب مسيلمة الكذاب.

تطور أمر مسيلمة وأصبح يسجع لمن تبعه من بني حنيفة الأساجيع، ويقول لهم الأقاويل مضاهاة للقران الكريم، ومنها : "لا أقسم بهذا البلد، ولا تبرح هذا البلد ،حتى تكون ذا مال وولد، ووفر وصفد، وخيل وعدد، إلى آخر الأبد "، وأحل لهم الخمر والزنا ووضع عنهم الصلاة" (47). وقد شهد مسيلمة بأن محمداً نبي وأنه نبياً أيضاً، فأتبعه قومه وآمنوا به، ومنهم - نهار الرجَّال بن عنفوة - أسلم وهاجر إلى الرسول ﷺ بالمدينة، فقرأ القرآن وفقه الدين ، أرسله النبي ﷺ لأهل اليمامة ليفقههم في الدين، ويرد من أتبع منهم مسيلمة، لكن " نهاراً" كان أعظم فتنة على بني حنيفة عندما شهد لمسيلمة بصحة نبوئته، وأن الرسول ﷺ قد أشركه في أمره فتبعه الكثير من قومه (48).

وكانت ردة مسيلمة آخر سنة (10هـ/ 631م) (49)، وهي في نهاية عهد الرسولﷺ حيث ما لبث أن مرض ﷺ وتوفى سنة (11هـ / 632) (50). فزادت ردته قوة بعد وفاته ﷺ (51)، واستغل المرتدون أوضاع الدولة العربية وظنوا أنها لن تقوم لها قائمة بعد نبيهم ﷺ، فارتدت العرب واستطاع المرتدون أن يجمعوا قبائلهم حولهم ويقفوا ضد خلافة أبى بكر الصديقﷺ، وأن يرجعوا إلى عاداتهم القديمة قبل الإسلام (52)، وجسدت السيدة عائشة ﷺ صورة الموقف بعد وفاة الرسول ﷺ، حيث تقول: " لما توفي الرسول ﷺ عظمت به مصيبة المسلمين،... أرتد العرب، واشرأبت اليهودية والنصرانية، ونجم النفاق، وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية، لفقد نبيهم ﷺ، حتى جمعهم الله على أبى بكر"(53)، وهذا يدل على عظم الموقف أمام خليفة رسول الله ﷺ، فكان لابد له من حسم الموقف بقوة وإلا عصفت تلك الردة الهوجاء بدولة الإسلام ، ومن العرب المرتدة بنو أسد وترأسهم طلحة الأسدي، وإرتدت فزارة وزعيمهم عُيينه بن حصن الفزاري، وأرتدت بنو عامر وغطفان ورأسهم قرة بن سلمة القشيري، وأرتد بنو تميم ورأسوا سجاح، واجتمعت بنو حنيفة إلى مسيلمة الكذاب باليمامة، وغير ذلك من القبائل المرتدة (54).

جهز الرسول ﷺ قبل وفاته جيش أسامة بن زيد للتوجه إلى الشام، لكن وفاته هي التي أرجئت إرسال الجيش ، وارتدت العرب ، فقرر الخليفة أبوبكرﷺ في تلك الظروف الصعبة إرسال جيش أسامة إلى الشام، فأجتمع إليه الصحابة رضوان الله عليهم، فقالوا : ردَ هؤلاء توجههم للروم، وقد ارتدت العرب حول المدينة!؟ فقال: والذي نفسي بيده، لو ظننتُ أن السباع تخطفني لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله ﷺ، ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته (55) .

توجه أسامة للشام ورجع إلى المدينة منتصراً في فترة قصيرة جداً(56)، وكان الخليفة أبوبكر ﷺ مُحقاً في إرساله لهذا البعث فقد حقق عدة أهداف منها :- 1-تنفيذ أوامر الرسول ﷺ. 2- إشعار القبائل العربية والروم بقوة المسلمين وإنهم لم يضعفوا ولم يتفرقوا بعد وفاة نبيهم ﷺ،وهم جادين في الدفاع عن الدين الجديد ونشره (57) . وذكر السيوطي موقف القبائل العربية في إرسال جيش أسامة، حيث كانت تقول : " لولا إن لهولاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم"(58) . وعزم الخليفة أبوبكرﷺ على

مواجهة حركة الردة والقضاء عليها وإرجاعهم إلى حظيرة الإسلام، وكتب إلى المرتدين كتاباً فيه تهديد ووعيد إن لم يعودا إلى ما كانوا عليه (59).

تعاظم نفوذ مسيلمة الكذاب وعلا أمره باليمامة، فصار يؤم قومه ويلقي الخطب ويقنعهم بنبوته بقوله: " أريد أن تخبروني بماذا صارت قريش أحق بالنبوة والإمامة منكم، والله! ماهم بأكثر منكم ولا أنجد، وإن بلادكم لأوسع من بلادهم، وأموالكم أكثر من أموالهم، وإن جبريل ﷺ ليأتيني كل يوم بالذي أريده من الأمور، وينزل على كما كان ينزل على محمد بن عبدالله من قبلي" (60). فحقق بذلك تأييد سادة قومه لنبوته ومنهم الرجال بن عنفوة والمحكم بن طفيل فكان ذلك سبباً في تطور حركته وتسارع الناس إليه وإيمانهم بفكره، فضلا عن الأسباب الأخرى (61)؛ فضلاً عن ذلك أشتد ساعد هذه الحركة – مسيلمة، بتحالفها مع سجاح التميمية، وأتفقا على توحيد قومهما ليحققا أهدافهم في سيادة العرب (62)، وتوج هذا الاتفاق بزواج مسيلمة الكذاب من سجاح التميمية وجعل صداقها بأن رفع عن قومها من بني تميم صلاتين من الخمس التي جاء بها محمد بن عبدالله وهي صلاة الفجر وصلاة العشاء الأخيرة (63) , وزاد عدد أتباعه وبلغ عدد من قاتل معه حوالي أربعين ألفا، فهذا العدد مدى تعاظم شأن مسيلمة الكذاب في عهد الخليفة أبوبكر الصديق ﷺ (64) .

المبحث الثالث:-

(أسباب الحركة والقضاء عليها)

تنامت قوة مسيلمة وتعاظم أمره، وأضحى النبي المتبع وآمن به خلق كثير حتى بلغوا الأربعين ألفاً (65)، ويمكننا إيجاز أسباب نجاح هذه الحركة وزيادة قوتها، إلى الآتي السبب الرئيسي لهذه الحركة هو: العصبية القبلية، إن النظام السياسي الذي كان سائداً في جزيرة العرب قبيل الإسلام هو النظام القبلي وارتفعت نسبة القبائل البدوية في جنوب شبة الجزيرة العربية بالأخص إلى 75% (66). وقاعدة هذا النظام القبيلة والنسب ونقاوة دم الفرد وارتباطه بقبيلته، وظل ذلك مستمراً حتى مجيئ الإسلام (67)؛ وعلى الرغم من جهود الرسول ﷺ في إذابة تلك العصبيات والنعرات القبلية ودعوته إلى نظام اجتماعي جديد تكون الطاعة فيه لله وللرسول ﷺ استجابة لقوله تعالى: ﴿ ومن يطع الله ورسول فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ (68)، فهذه الآية تدل بوضوح على أن الرسول ﷺ عمل على القضاء على العصبية القبيل وهيمنتها، فهو يدرك إدراكاً كاملاً بأن العصبية القبلية تُعد فتيلاً يشعل نار الفرقة والفتنة في بنيان الدولة الإسلامية ، فدعا إلى نظام اجتماعي جديد الطاعة الأولى تكون فيه لله ولرسوله ﷺ وأولي الأمر وليس للقبيلة.

ومما سبق يتضح أن للعصبية القبلية قوة مسيطرة على نفوس القبائل حديثة الدخول للإسلام عام (9هـ/630م)، فلم يكن سهلاً عليها إعلان خضوعها لدولة الرسول ﷺ في المدينة وأن ترضى بالخضوع في نظرها لسيطرة قريش وزعامتها عليها (69) . لذا ما أن توفي الرسول ﷺ حتى أعلنت عصيانها ضد حكومة المدينة ومنها من أعلن خروجه وتمرده قبيل وفاة الرسولﷺ، وكان أشد هؤلاء خطراً مسيلمة الكذاب(70)،إذ كان للعصبية القبلية دوراً أساسياً في زيادة قوة حركته (71)، حيث رأت القبائل المؤيدة له الفرصة سانحة للخروج عن سلطان قريش في نظرهم، سواءٌ كان زعيمهم على حق أو باطل، بدليل مجيء أحد أبناء بني حنيفة إلى مسيلمة باليمامة، وسأله عن شأن نزول الوحي إليه،" فقال لمسيلمة: من يأتيك؟ وقال: أفي نور أو في ظلمة؟ فقال مسيلمة: في ظلمة، فقال: أشهد أنك كذاب وأن محمداً صادق، ولكن كذاب ربيعة أحب ألينا من صادق مضر (72).واستغل مسيلمة العصبية القبلية، ونجح في دعوة

أبناء قبيلته ذوي الجاه والقوة إلى جانبه وبانضمامهم له، تسارع الناس إلى مسيلمة وآمنوا بنبوته إلا القليل منهم (73) . كما تحالف مع قبيلة بني تميم وتزوج بنبيتهم سجاح التميمية، وهدف هذا التحالف القبلي لزيادة قوتهما للوقوف ضد دولة المدينة والقضاء عليها (74)، وكان مسيلمة يعظم من شأن قبيلة بني تميم عند قومه بني حنيفة؛ لاستغلال روح العصبية لديهم ليزدادوا اصراراً في الوقوف ضد سلطة دولة المدينة، حيث يقول فيهم: " إن بني تميم قوم طهر لقاح، لا مكروه عليهم ولا إتاوة، نجاورهم ما حيينا بإحسان، فمنعهم من كل إنسان، فإذا متنا فأمرهم إلى الرحمن"(75)، فيمكننا القول بأن العصبية القبلية كانت أحد الأسباب المهمة من أسباب الردة في جزيرة العرب.

ومن أسباب الردة أيضاً فرض الزكاة ، لأن العرب اعتبروها إتاوة تدفعها لقريش، وهي لم تألف هذا النظام الجديد عليها، فرأت في وفاة الرسول ﷺ الفرصة في عدم دفع الزكاة للخليفة أبوبكر ﷺ ورأت في وفاة الرسول ﷺ عذراً يبيح لها التحلل من تلك الالتزامات (76).

واجه الخليفة أبوبكرﷺ كل هذه الصعاب بما عُرف عنه بالسير على نهج رسول ﷺ فضلاً عن حزمه في مواجهة كل من يقف ضد دولة الإسلام، فعقد عزمه على القضاء على حركة الردة والمرتدين بكل قوة، فما رضي منهم إلا الخطة المخزية، أو الحرب المجلية، فأما الخطة المخزية فإن أقروا بأن من قتل منهم في النار، وأن ما اخذوا من أموالنا مردود علينا، وأما الحرب المجلية فأن يُخرجوا من ديارهم (77)، ولكنه قبل أن يقاتلهم أرسل إليهم كتاباً، فيه تهديد ووعيد بالعودة إلى الإسلام والطاعة لخليفة رسول الله ﷺ وأما يقاتلهم(78). ولعل الخليفة أبوبكرﷺ قصد من وراء ذلك الكتاب ترك فرصة للمرتدين للعودة إلى حظيرة الإسلام قبل أن تطالهم سيوف المسلمين (79).

وبهذا الكتاب وبالألوية التي عقدها الخليفة أبوبكرﷺ تم اعلان حروب الردة، وبلغ عدد الألوية أحد عشر لواء، ولقد أجتهد الخليفة أبوبكرﷺ في انتقاء القادة من حيث الحنكة والقوة في مواجهة هؤلاء المرتدين، ومنهم عكرمة بن أبى جهل وشرحبيل بن حسنة وخالد بن الوليد (80).

خاض المسلمون معركة حاسمة ضد مسيلمة باليمامة وانتهت بمقتله، وقتل الكثير من أتباعه وبلغ عددهم سبعة الآلف في المعركة وسبعة الآلف في حديقة مسيلمة، والتي عرفت بحديقة الموت(81)، ولعل السبب في تسميتها بهذا الاسم يعود إلى كثرة الموتى في هذه الحديقة، فقد بلغ عدد شهداء المسلمين ألفاً ومائتي رجل، منهم سبعمائة حفاظاً للقرآن(82)،أو أن بني حنيفة كانوا يسمونها بهذا الاسم من قبل ، حيث صاح رجل من بني حنيفة بالمعركة يقول لأصحابه: " ويلكم يا معشر بني حنيفة! اعلموا أن هذه الحديقة حديقة الموت فقاتلوا أبدا حتى تموتوا كراماً" (83).

أما عن مقتل مسيلمة فقد تعددت الروايات حول قاتله ، فالطبري ذكر رواية واحدة عن مقتل مسيلمة وفيها أن العبد الأسود قتل مسيلمة (84)، وأما اليعقوبي قال أن أبو دجانة الأنصاري طعن مسيلمة فمشى إليه مسيلمة في الرمح فقتله، ورماه وحشي بحربته فقتله(85)، أما ابن أعثم فذكر أن وحشي غلام جبير بن مطعم ورجل من الأنصار اسمه: عبدالله بن يزيد، ثم بدره الأنصاري اشتركا غي قتله ؛ فصاح الناس: أن مسيلمة عدو الله قتله عبد أسود ؛ وهو وحشي (86)، ونفس الرواية ذكرها ابن الأثير (87) . وهكذا نجد أن جميع الروايات أتفقت على أن وحشي قتل مسيلمة، أما الاختلاف فكان في اسم الرجل الأنصاري الذي ساهم في مقتل مسيلمة، فاليعقوبى ذكر اسم أبا دجانه (88)، في حين ابن أعثم ذكر بأن أبا دجانه قتل أثناء أقتحام المسلمون لحديقة الموت(89)، ولعل رواية اليعقوبي اقرب إلى الصحة، فقد عززتها روايات أخرى أكدت بأن ابادجابة شارك في قتل مسيلمة(90).

وهكذا تم القضاء على مسيلمة واستسلم بنو حنيفة وطلب مجاعة الحنفي- أحد زعماءهم الصلح من خالد بن الوليد فصالحهم ، وفتحت اليمامة وهربت سجاح التميمية وماتت بالبصرة، وكان فتح مسيلمة الكذاب في ربيع الاول سنة (12 هـ / 633م) (91).

أما عن النتائج التي تحققت من القضاء على ردة مسيلمة فكان أهمها: جمع القران، فقد توفي الكثير من حفظة القران في هذه الردة، فأشار عمر بن الخطابﷺ على الخليفة أبوبكرﷺ بجمع القرآن خشية عليه، فجمع القرآن ووضعت النسخة عند حفصة بنت عمر بن الخطابﷺ. (92) ؛ وكذلك عودة المرتدين لحظيرة الإسلام ومشاركتهم في حروب الردة بل أن بني حنيفة شاركوا في القضاء على ردة أهل البحرين(93)، ونتج أيضاً تفرغ الخليفة أبوبكر ﷺ لما هو أعظم وهى الفتوحات العربية (94)، فقد أرسل الخليفة أبوبكرﷺ خالد بن الوليد من اليمامة وأمره بالتوجه لفتح العراق(95) ؛ وهكذا يمكننا القول بأن ما تمخضت عنه حروب الردة من نتائج باهرة فقد وحدت العرب دينياً وقومياً(96) .

- **الهوامش:**

(1) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م، ص 309.
(2) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج4، جامعة بغداد، 1993م،ص 500.
(3) ابن حزم ، أنساب العرب ،ص 309 .
(4) المصدر نفسه ،ص 310.
(5) جواد علي، المرجع السابق،ج4، ص ص 213-214.
(6) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2، دار القلم، بيروت 1993م، ص 338 .
(7) جواد علي، المرجع السابق،ج4، ص ص 213-218.
(8) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، دار صادر بيروت ، د. ت،ص 442.
(9) المرجع نفسه ،ج4، ص 214.
(10)المرجع نفسه، ج 7، ص 38.
(11) الشنتناوى، "حنيفة بن لجيم"، دائرة المعارف الأسلامية،ج16، دار الشعب،د.ت ،ص 122.
(12) جواد علي، المرجع السابق ، ج 7، ص488.
(13) القلقشندى صبح الأعشي،ج11، دار الفكر، بيروت، 1987م ، ص280.
(14)الشنتناوى، المبحث السابق ، ج16، ص 122.
(15) جواد علي، المرجع السابق ، ج 4، ص 214.
(16) ابن حزم ، أنساب العرب، ،ص 226.
(17) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت 1986م، ص ص 27-28 .
(18) جواد علي، المرجع السابق، ج 7، ص38.
(19) المرجع نفسه، ج 7، ص 39؛ الشنتناوى، المبحث السابق، ج16، ص122.
(20) ابن سيد الناس، المصدر السابق، ج 2، ص338 .
(21) الطبري ، تاريخ الطبري، ج3، دار المعارف، مصر، 1980م، ص 137.
(22) المصدر نفسه، ج4، ص ص137-138.
(23) تاريخ خليفة بن خياط، جامعة بغداد، د.ت، ص93.
(24) الطبقات، ج1، دار صادر، بيروت، 1985م، ص 316؛ عيون الأثر، ج 2، ص 292 .
(25) ابن منظور، لسان العرب ، ج3 ، دار المعارف، مصر، د.ت، ص183.
(26) السيرة النبوية، ج 4، دار الكتاب العربي، بيروت 1990م، ص ص 218-219.
(27) تاريخ الطبري، ج 4، ص 137.
(28) ابن هشام ، المصدر السابق، ج4، ص203، ابن خياط، المصدر السابق، ص 93.
(29) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص203.
(30) الكامل في التاريخ، ج2، دار الفكر، بيروت 1978م، ص203.
(31) ابن شبه، تاريخ المدينة المنورة، ج2،مكة المكرمة، 1979م، ص 573.
(32) سورة النجم، آية 3-4.
(33) سورة النجم، اية 1- 5.
(34) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص242.
(35) المصدر نفسه ج4، ص242 ؛ ابن شبه، المصدر السابق، ج2، ص 573.
(36) عيون الأثر ، ج2، ص338.
(37) المصدر نفسه والجزء، ص338.
(38) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص ص 242-243.
(39) جاسم صكبان، تاريخ صدر الإسلام والخلافة الأموية، دار الفكر، عمان، 2002م، ص 58.
(40) المصدر السابق، ج4، ص 243.
(41) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص 242.
(42) ابن سعد، المصدر السابق، ج1، ص 316 ؛ ابن سيد الناس، المصدرالسابق، ج 2، ص 292 .

(43) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص 243 ؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص 88.
(44) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص 243؛ ابن شبه، المصدر السابق، ج2، ص 572.
(45) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص 137.
(46) المصدر نفسه، ج2، ص 573.
(47) المصدر نفسه، ج3، ص 138؛ ابن أعثم،المصدر السابق،ج1،ص28.
(48) ابن سعد، المصدر السابق ج1، ص 317.
(49) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص 243؛ الطبري، المصدر السابق، ج3، ص ص 137-138.
(50) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص ص303 – 305 ؛ جاسم صكبان، االمرجع السابق، ص54.
(51) اليعقوبى، المصدر السابق، ج2، ص 87.
(52) ثابت بن اسماعيل الرواي، تاريخ الدولة العربية ، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1976م، ص 19 .
(53) ابن هشام، المصدر السابق، ج4، ص 317.
(54) ابن أعثم ، المصدر السابق، ج1، ص ص 14-15.
(55) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص 225.
(56) ابن سعد، المصدر السابق، ج2، ص ص 191-192.
(57) الراوي، المرجع السابق، ص ص 8-9.
(58) تاريخ الخلفاء، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975م، ص 77.
(59) الطبري، المصدر السابق،ج4، ص 313؛ فيليب حتى، تاريخ العرب، دار الكشاف,1965م، ص 192.
(60) ابن أعثم ، المصدر السابق، ج5، ص ص26-27.
(61) المصدر نفسه والجزء، ص 27.
(62) الراوي، المرجع السابق، ص 13.
(63) ابن شبه،المصدر السابق،ج2،ص577؛ ابن حجر، الإصابة، ج8، دار الكتاب العربي، بيروت، ص310.
(64) الطبري ،المصدر السابق ،ج3،ص281-282؛ الراوي، المرجع السابق، ص 15.
(65) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص ص281-282.
(66) جاسم صكبان، المرجع السابق، ص 9.
(67) المرجع نفسه والصفحة.
(68) سورة الأحزاب، آية 71.
(69) فيليب حتى، المرجع السابق، ص ص 191-192.
(70) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص ص137-138.
(71) المصدر نفسه والجزء، ص 281 ؛ ابن اعثم، المصدر السابق، ج1، ص 27-28.
(72) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص 286؛ ابن الأثير، المصدر السابق،ج2، ص 245.
(73) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص ص 282-283.
(74) ابن أعثم ، المصدر السابق، ج1، ص ص 27-28 ؛ اليعقوبى، المصدر السابق، ج2، ص37.
(75) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص ص283- 284 .
(76) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص 244؛ ابن اعثم، المصدر السابق،ج1، ص ص 14-15.
(77) البلاذرى، فتوح البلدان، مؤسسة المعارف، بيروت 1987م ص 131.
(78) الطبري، المصدرالسابق، ج3، ص ص 249-252.
(79) ابن اعثم، المصدر السابق، ج1ص 29-30.
(80) البلاذرى، المصدر السابق، ص ص 132-148؛ اليعقوبى، المصدر السابق، ج2، ص88.
(81) الطبري ، المصدر السابق، ج3، ص ص 296-297.
(82) ابن أعثم ، المصدر السابق، ج1، ص 37.
(83) ابن أعثم ، المصدر السابق، ج1، ص 35.
(84) تاريخ الطبري ، ج3، ص 294
(85) تاريخ اليعقوبي ، ج2، ص 88.
(86) الفتوح ، ج1، ص 36.
(87) الكامل ، ج2، ص 247.
(88) تاريخ اليعقوبي ، ج2، ص 88.
(89) الفتوح ، ج1، ص 35.
(90) ابن حجر، المصدرالسابق، ج7، ص 57.
(91) اليعقوبي ، المصدر السابق، ج2، ص ص 88- 89.
(92) ابن أعثم الكوفى، المصدر السابق، ج1، ص 37 ، ابن الأثير، المصدر السابق، ج2، ص247.
(93) ابن اعثم، المصدر السابق، ج1، ص ص 43-44.
(94) الواقدي، فتوح الشام،ج1، القاهرة،1368هـ، ص ص2- 3.
(95) ابن أعثم الكوفى، المصدر السابق، ج1، ص ص75- 76.
(96) الراوي، المرجع السابق ، ص 22.

الخاتمة:

يعد موضوع (أدعاء مسيلمة للنبوة وموقف القيادة الإسلامية من). من المواضيع ذات الأهمية البارزة في التاريخ العربي الإسلامي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها بعد البحث دون اطالة وبإختصار ما يلي:-

1- القيادة الإسلامية للدولة العربية يجب أن تتصف بالقوة والحزم في القضاء على الحركات والتيارات الخارجة عن دولة الإسلام باسم الدين. والتي ظهرت في مرحلة صعبة من التاريخ الإسلامي؛ وهي فترة قيام الدولة العربية الناشئة؛ في عهد الرسول ﷺ والخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. حيث ستكون مرجعاً للدول الإسلامية المتعاقبة للاستفادة منها في القضاء على الحركات الخارجة عن القيادة الإسلامية باسم الدين.
2- إعادة الخارجين عن سلطة الدولة العربية المركزية المتمثلة في طاعة ولي الأمر، إلى حظيرة الإسلام بحد السيف إن خرجوا أو امتنعوا عن الطاعة والولاء. حيث تعد سياسة الرسول ﷺ، والخليفة أبي بكر رضي الله عنه، منهاجاً في الحق الشرعي للدفاع عن أركان الدولة الإسلامية والحفاظ على هيبتها أمام أعدائها وخصومها.
3- القضاء على المرتدين الذين أدعوا النبوة في معارك مهمة في التاريخ الإسلامي عرفت بإسم (حروب الردة). مكنت القيادة الإسلامية للتفرغ لما هو أعظم وهي عمليات الفتح العربي الإسلامي للأقاليم المجاورة ونشر الدعوة الإسلامية واتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية.

وأوصي الباحثين بالتعمق في دراسة هذا الموضوع دراسة أكاديمية لقلة المختصين في الدراسات الإسلامية الدقيقة في القرن الأول الهجري.

مصادر ومراجع البحث.

اولاً: المصادر: -

(1) ابن الاثير، عزالدين (ت630هـ) الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، 1978م.
(2) ابن أعثم، أبو محمد (ت314 هـ) الفتوح، دار الكتب العامية ، بيروت، 1986م.
(3) البلاذري، محمد (ت279هـ) فتوح البلدان، ، مؤسسة المعارف، بيروت، 1987م.
(4) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت852هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ن.
(5) ابن حزم، ابو محمد(ت 456 هـ) جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.
(6) ابن خياط ، خليفة (ت240) تاريخ خليفة بن خياط ، دار القلم، بيروت، 1977م.
(7) ابن سعد، أبو عبد الله (ت230 هـ) الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د.ن.
(8) ابن سيد الناس, فتح الدين (ت734 هـ) عيون الأثر, دار القلم،بيروت ،1992م.
(9) السيوطي،جلال الدين (ت911م) تاريخ الخلفاء ، دار الفكر،القاهرة، 1975م.
(10) ابن شبة، أبو زيد(ت262 هـ) تاريخ المدينة المنورة، مكة المكرمة، 1979م.
(11) الطبري، محمد (310 هـ) تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف، القاهرة، 1979م.
(12) القلقشندى، العباس(ت821 هـ) صبح الأعشى ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
(13) ابن منظور، أبو الفضل (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1956م.
(14) ابن هشام، محمد (ت213) السيرة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1990م.
(15) الواقدي، أبو عبدالله (ت 207 هـ) فتوح الشام، القاهرة ، 1368 ه.
(16) ياقوت الحموي،شهاب الدين(ت626 هـ) معجم البلدان،دار صادر، بيروت،د.ت.
(17) اليعقوبي، أحمد (ت284 هـ) تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، 1992م.

ثانياً: المراجع : -

(1) الشنتناوي، "حنيفة بن لجيم" ، دائرة المعارف الإسلامية. دار الشعب، د.ن.
(2) ثابت إسماعيل الراوي. تاريخ الدولة العربية، مطبعة الأرشاد، بغداد، 1976م.
(3) جاسم صكبان، تاريخ صدر الإسلام والخلافة الأموية، دار الفكر، عمان، 2002م.
(4) جوادعلي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم، بيروت، 1976م.
(5) فيليب حتي، تاريخ العرب، دار الكشاف، 1965م.